



رسالة إلى فصائل المعارضة السورية المسلحة بخصوص الاتفاق النهائي بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية حول استعادة الهدنة في سوريا

السادة ممثلو الفصائل الثورية في سوريا،

كما ذكرت في رسالتي التي بعثتها الليلة الماضية، فإننا نود أن نزودكم ببعض المعلومات الإضافية حول الاتفاق الذي أعلن مؤخراً بين الولايات المتحدة وروسيا. (وربما تكونوا قد تلقيتكم أيضاً رسالة منفصلة من زملائي الآخرين.)

والشيء الأكثر أهمية هو اننا نود الحصول على تأكيد منكم بأنكم مستعدون للالتزام بهذا الاتفاق.

إن الاتفاق من حيث المضمون هو الى حد كبير نفس الاتفاق الذي وصفته في رسالتي التي وجهتها اليكم الأسبوع الماضي وفي الرسالة اللاحقة التي تلقيتموها من زملائي في الحكومة الأمريكية:

١. **بدء الهدنة:** نطلب أن يبدأ التزامكم بهدنة تشمل جميع أنحاء البلاد إعتباراً من الساعة ١٩٠٠ بتوقيت دمشق من يوم الاثنين، ١٢ أيلول ٢٠١٦. وخطتنا لهذه الهدنة هي أن تستمر لفترة أولية امدها ٤٨ ساعة، وبعد ذلك، اذا استمرت بالصمود بما يحقق رضا الولايات المتحدة وروسيا، سيتم تمديدتها الى فترة يتم الاتفاق عليها، ويمكن أن تكون الى أجل غير محدد. ويجب أن تصمد الهدنة لسبعة ايام متتالية قبل أن تبدأ الولايات المتحدة وروسيا بأي تنسيق ضد تنظيم القاعدة في سوريا أو تنظيم داعش. ويرجى ملاحظة أن الهدنة لاتزال تتضمن حق الدفاع عن النفس.

٢. **طريق الكاستيلو:** الترتيبات الخاصة بطريق الكاستيلو تظل كما هي وعلى النحو الموضح في الرسائل السابقة. إذ يفترض أن تدخل المساعدات الإنسانية بشكل فوري، وسيبدأ انسحاب القوات حالما يتم وضع آليات المراقبة.

٣. **جنوب غرب مدينة حلب:** إن منطقة الراموسة من جنوب غرب مدينة حلب ستعتبر منطقة عدم حركة للقوات. حيث ان المتوقع من كل من قوات المعارضة والقوات الموالية للنظام ضمان وصول المساعدات الإنسانية بصورة آمنة ومستمرة ودون عوائق الى كل من الجهتين الشرقية والغربية لمدينة حلب وتسهيل الحركة غير المقيدة لكل المرور الانساني والتجاري على طريق خان طومان في منطقة الراموسة، بالتنسيق مع الأمم المتحدة. وسيتم في أسرع وقت ممكن وضع آلية مراقبة، تتفق عليها الولايات المتحدة، وروسيا، والامم المتحدة لضمان أن الوصول خال من العوائق بشكل حقيقي. وسوف تجتمع فرق فنية من الولايات المتحدة، وروسيا، والأمم المتحدة في غضون خمسة ايام من عودة سريان الهدنة لمناقشة هذا الأمر. ونتوقع أن إيصال المساعدات الإنسانية سيكون وفقاً لشروط الهدنة الأصلية والإجراءات المعمول بها من قبل الأمم المتحدة، وبالتنسيق مع ممثلي الأمم المتحدة

ذوي الصلة. ويفترض أن لا تقوم قوات المعارضة أو القوات الموالية للنظام بشن هجمات داخل منطقة الراموسة، وأن لا يحاول أي من الطرفين كسب أراض جديدة من الآخر في هذه المنطقة.

٤. **الجماعات الإرهابية في سوريا:** إن هذا الإتفاق لا يسري على تنظيم داعش او تنظيم القاعدة في سوريا. فهاتان الجماعتان منظماتان إرهابيتان يمكن استهدافهما، بما في ذلك في إطار اتفاقنا مع روسيا (على افتراض تحقق استمرار سريان الهدنة). وبالتالي فإن التعاون مع جبهة النصرة، أو جبهة فتح الشام كما تسمى الآن، هو أمر ندعو بشدة الى تجنبه ويمكن أن تكون له عواقب وخيمة.

٥. **انتهاكات الهدنة:** أي انتهاكات للهدنة سيتم التعامل معها وفقاً لإتفاق الهدنة الأصلي وكما هو موضح بالتفصيل في البيان المشترك الذي صدر عن الولايات المتحدة وروسيا في الـ٢٢ من شباط ٢٠١٦. ونحن ندرك أن الهدن السابقة قد تم خرقها بصورة متكررة من قبل النظام وحلفاءه. لذا ينبغي عليكم الإستمرار في الإبلاغ عن خروقات الهدنة، ونحث بقوة الفصائل التي توقفت عن الإبلاغ عن تلك الخروقات على البدء بالقيام بذلك مرة أخرى. كما ينبغي عليكم أيضاً الاستمرار في الدفاع عن أنفسكم ضد الهجمات.

إن هدفنا من السعي لتحقيق هذا الإتفاق هو وضع حد للعنف الذي يعاني من الشعب السوري منذ فترة طويلة. وأقصد بذلك إنهاء القصف المدفعي والجوي من جانب النظام وروسيا على مواقعكم وعلى المدنيين وعلى البنى التحتية المدنية. إذ نعتقد أن هذه الهدنة لديها الإمكانية لأن تكون أكثر فاعلية من سابقتها، وذلك لأن لديها القدرة على وقف الضربات الجوية السورية ضد المدنيين السوريين وقوات المعارضة. كما اننا نريد أيضاً اتاحة وصول المساعدات الانسانية الى الأماكن التي تشتد فيها الحاجة. وتبقى أولويتنا هي تهيئة الظروف الملائمة لإنطلاق عملية سياسية ذات مصداقية يمكن أن تفضي الى الانتقال السياسي الحقيقي الذي يريده السوريون بشدة والذي يتمثل في سوريا جديدة بدون بشار الأسد. ونعتقد أن هذا الإتفاق، اذا ما تم تنفيذه بحسن نية، هو أفضل وسيلة لدينا لإنقاذ الأرواح، ورفع المعاناة عن الشعب السوري، وفتح مسار سياسي الى الأمام. من أجل تحقيق ذلك، نطلب دعمكم.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والإحترام



مايكل راتني
مبعوث الولايات المتحدة الخاص لسوريا